

نص السؤال

ادعاء أن القرآن أخطأ في ذكر عقيدة ذي القرنين

الجواب التفصيلي

بن (*)

هة:

يدعى بعض المتوهمين أن القرآن الكريم أخطأ في ذكر عقيدة ذي القرنين، ويستدلون على زعمهم

الى:

من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا)

(الكهف:88)

نان!

هة:

1) لقد كان ذو القرنين ملكا عادلا صالحا، بلغ ملكه المشارق والمغرب، وقد أعطاه الله - عز وجل - القدرة على السير في الأرض شرقا وغربا لنشر الإسلام في ربوعها، ومن ثم فالقرآن لم يخطئ في ذكر عقيدة
2) جمهور المؤرخين وكبار المفسرين على أن ذا القرنين الذي ذكر في القرآن الكريم، ليس هو الإسكندر الأكبر المقدوني، الذي لقب بذي القرنين تشبيها له بالأول بعدما فضى على مملكة فارس ودايت له الم

بل:

أن:

لقد ذكر الله تعالى ذا القرنين هذا وأثنى عليه بالعدل، وأنه بلغ المشارق والمغرب، وملك الأقاليم وفهر أهلها، وسار فيهم بالعدل التام، والسلطان المؤيد المطهر المنصور الفاهر المقسم، والصحيح أنه كان م
لام.

راد[1].

وعلقا[شئى

كنر[3].

ناق.

لعا"[4].

لك[5].

سبا (84) (الكهف): أي وسعنا مملكته في البلاد، وأعلمناه من آلات المملكة ما يستعين به على تحصيل ما يحاوله من المهمات العظيمة، والمقاصد الحسمة، قال قتبية، عن أبي عوانة، عن سماك، عن حبيب بن ح
، ذو

اب[6] في البلاد والفلاح، فسار حتى أتى المشرق والمغرب، فذلك قوله تعالى: {إنا مكنا له في الأرض وآبناؤه من كل شيء سببا (84)(7)}.

هم.

نه؟!!

شئى:

أن:

غمر:

بطا[8] أرضهم. وإنما نبهنا عليه؛ لأن كثيرا من الناس يعتقد أنهما واحد، وأن المذكور في القرآن هو الذي كان أرسطاطاليس وزيره، فيقع بسبب ذلك خطأ كبير، وفساد عريض طويل كثير، فإن الأول كان عبدا مؤم
بور[9].

نان":

بها.

نام[10].

ليه.

وفد ذكر الحافظ ابن حجر - رحمه الله - عدة قرون بين ذي القرنين العبد الصالح الذي ذكر في القرآن، وبين الإسكندر الأكبر المقدوني اليوناني فقال: الأكثر على أنه، أي ذا القرنين الصالح الأول - كان من المل
رفا[11].

ثم يدل ابن حجر على عرويته بذكر بعض الأبيات من كلام العرب، قيل: والذي يعوي أن ذا القرنين من العرب كثرة ما ذكروه في أشعارهم، قال أعشى بن نعلية:

والصعب ذو القرنين أمس ناويا

بالحنو في حدث هناك مقيم

بيع:

والصعب ذو القرنين عمر ملكه

ألعين أمسى بعد ذاك رميما

بدة:

والصعب ذو القرنين أصبح ناويا

باللحد بين ملاعب الأرياح

ري:

قد كان ذو القرنين قبلي مسلما

ملكا تدين له الملوك وتحشد

من بعده بلقيس كانت عمى

ملكهم حتى أنها الهدهد

هم[12].

مى[13].

نام 332 مدينة الإسكندرية عند نهاية نهر النيل، والتي أصبحت بعد ذلك المركز الثقافي والعلمي والتجاري للعالم اليوناني.

هغه.

تية.

رب[14].

را!!

نى.

مة:

- دو القرنين ملك من الملوك الصالحين العادلين، الذين رفع الله بهم الظلم عن العباد، وقد أعطاه الله العذرة على السير في الأرض لنشر دينه - سبحانه وتعالى - في ربوع الأرض، وقد زوده الله بالعلم والمع
 - لم يخطئ القرآن في ذكر عقيدة ذي القرنين، لأنه كلام الله الذي لا يابئ الباطل من بين يديه ولا من خلفه (ومن أصدق من الله فيلا) (النساء: ١٢٢).
 - سمي الإسكندر الأكبر المقدوني بذي القرنين تسميتها بالأول الذي ذكر في القرآن، لأن ممالك المشرق والمغرب دانت له بعد أن قضى على الفرس، وذلك سنة (336 ق. م)، ومن هنا جاء الخلط بينهما.
 - فرق العلماء والمؤرخون بين ذي القرنين الذي ذكره الله في القرآن وبين الإسكندر الأكبر المقدوني، فالأول كان ملكا صالحا مؤمنا يدعو إلى الله ويعمل على نشر دينه والثاني كان كافرا مشركا بالله بعيد الأ
- ح البلاد شرقا وغربا، إلا إنه كان سكيما يشرب الخمر، وكان أحيانا يبتلى بغواذه، وهذا كان سببا في حقدهم عليه ومحاولتهم للتأمر عليه، على خلاف ذي القرنين المذكور في القرآن، الذي كان عادلا صالحا يخدم ال

المراجع

شبكة بلدي لمقاومة التنصير. [1] (http://www.balady.net) [www.balady.net]. البداية والنهاية، ابن كثير، دار النفوس، القاهرة، 2004م، ج ٤٥١، 450 بتصرف.

2. صحيح: أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب التفسير، باب تفسير سورة الدخان (3682)، ووافق الذهبى في التلخيص.

3. ط، 1، 407/4، 1986م، ج ٤٤٢، 441 بتصرف.

4. ط، 1، 407/4، 1986م، ج ٤٤٢، 443 بتصرف.

5. ط، 2، 407/4، 1986م، ج ٤٦٤، 464 بتصرف.

كلاف.

7. البداية والنهاية، ابن كثير، دار النفوس، القاهرة، 2004م، ج ٤٥٣، 452 بتصرف.

قُوطاً: دخل.

9. البداية والنهاية، ابن كثير، دار النفوس، القاهرة، 2004م، ج ٤٥٢، 452 بتصرف يسير.

1. إغانة اللهفان من مصائد الشيطان، ابن القيم، دار المعرفة، بيروت، 1395/1975م، ج ٢٦٣.

يُوت، 1993م، ج 1٦٢، 172.

٢. ط، 1، 407/4، 1986م، ج ٤٤٠، 441 بتصرف.

١. ط، 2، 407/4، 1986م، ج ٤٦٥.

1. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي، جامعة بغداد، العراق، ط2، 413/1993م، ج 6 بتصرف.